[ 173 ] ملكا إلى المؤمن يبشره، ويأمر ملك الموت أن يتراءى له في أحسن صورة، فإذا أخذ في قبض روحه وارتقى إلى ركبتيه شفع إلى جبرئيل وقد أمره ا أن ينزل إلى عبده أن يرخص له في توديع أهله وولده، فيقول له: أنت مخير بين أن أمسح عليك جناحي، أو تنظر إلى ميكائيل، فيقول: أين ميكائيل ؟ فإذا به وقد نزل في جوق من الملائكة فينظر إليه ويسلم عليه، فإذا بلغت الروح إلى بطنه وسرته شفع إلى ميكائيل أن يمهله فيقول له: أنت مخير بين أن أمسح عليك جناحي، أو تنظر إلى الجنة، فيختار النظر إلى الجنة فيتضاحك، ويأمر ا ملك الموت أن يرفق به، فإذا فارقته روحه تبعاه الملكان اللذان كانا موكلين به يبكيان ويترحمان عليه، ويقولان: رحم ا هذا العبد كم أسمعنا الخير، وكم أشهدنا على الصالحات، وقالا: يا ربنا إنا كنا موكلين به وقد نقلته إلى جوارك فما تأمرنا ؟ فيقول تعالى: تلزمان قبره وتترحمان عليه وتستغفران له إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة أتياه بمركب فأركباه ومشيا بين يديه إلى الجنة وخدماه في الجنة. (باب 7) * (ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت وحضور الائمة عليهم السلام) * * (عند ذلك وعند الدفن، وعرض الاعمال عليهم صلوات ا عليهم) * 1 - م: إن المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين، والمتخذ لعلي بعد محمد إمامه الذي يحتذي مثاله، وسيده الذي يصدق أقواله ويصوب أفعاله ويطعيه بطاعته من يندبه من أطائب ذريته لامور الدين وسياسته، إذا حضره من أمر ا تعالى ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد، وحضره ملك الموت وأعوانه وجد عند رأسه محمدا رسول ا، ومن جانب آخر عليا سيد الوصيين، وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين، ومن جانب آخر الحسين سيد الشهداء أجمعين، وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم، الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد، ينظر العليل المؤمن إليهم فيخاطبهم - بحيث يحجب ا صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت _____